خلوت بنفسي لا اذكر الا الموت واحواله وما ادري
كيف الحال وكنت جالسا معه ليلة والجماعة يذكرون
الله تعالى فقام منشد القوم وانشد قصيدة فبكى
حتى اخضلت لحيته بالدموع وقال يا رب لا تواخذني
يا رب لا تخيب ظني احد من عبادك في عبدك
وامام رحمه وهو قطعا انما يقصد بذلك جبر قلوب
الناس وايناسهم واظهار السرور بهم ولهذا كان
النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله في هذه المواطن
وفيه فرجة للنفس وتنفس من كدورات الاكوان
وفيه تاليف لاهل النفرة عن الحق وامان لاهل
الخوف فيجبر السايل بذلك على سواله ويظهر
المرتجى طيب نواله ولا يفعل غالبا الا بذلك ومع
ذلك لا يقول الا حقا يعرف هذا من يذوق كلامه
ويتفحص عن مرامه ويستعمله مع كثير وهذا من
كشفه رضي الله عنه ومن عجب ما وقع لي منه
من حقيقة مزحه وذلك اني سافرت معه الى زيارة
القطب النبوي سيدي احمد البدوي رضي الله عنه

في البر

في البر وكنت راكبا حمارا لي فاصابه وجع في
رجله فصار يعرج بسببه فيتخلف عن مساواة
غيره في السير فنظر الى سيدي الشيخ وقال لي ما بالك
تتخلف فاخبرته بعلة الحمار فصار يمزح معي ويقول
اني ان توجهت اليك ببركتي يزول ما به ثم
يسير قليلا ويقول لي يا ابا عمير ما فعل الحمير
فاقول له هو على ما هو عليه فيقول لي ثم ما جا
لنهد بان في بركة وانعني فاقول الامر لله ثم سرنا
هنيهة واذا الحمار قد زال ما كان به من العرج وكان
اسبق الدواب

فصل في البشارات الدالة

على انه يشفع في اهل عصره لا يخفى ان شفاعته كغيره
من صالحي الامة جاء بها دليل السمع ولا يسوغ
انكار ذلك وفي الحديث يقال للعالم العامل
على الصراط قف مكانك حتى تشفع فيمن تريد
ومما رايناه في العصر فحررت عليه هذه الصيغة
على التحقيق الاوحد سيدي العلامة الفاضل الشيخ
حسن الغوري انه سمع الشيخ العلامة الصوفي الولي

Copyright © King Saud University